Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدايات السندباد البحري .

وينقلنا التشاكل الداخلي (في كل اسطورة بشكل منفصل) إلى البحث عن تشاكل عام يجمعها ويشير إلى البنية الموحدة لها .

فالابطال الثلاثة في النماذج الثلاثة يخرجون من المكان وينشغلون في العودة اليه حنينا وملاقاة للأهوال .

كما انهم يتناثرون عبر أبطال مقابلين يستكملون قسماتهم أو يكملون أفعالهم؛ لكنهم يواجهون مصائرهم منفردين دوما .

تصبح لدينا الان ميزتان للأسطوري لا تتوفران في التاريخي . فالاخير ينجز دوره (داخل) جغرافيته واستنادا إلى مزايا ذاتية فيه ؛ أما الاخر فهو مكمل لذلك الدور دون خصوصية محددة .

وهذا حد آخر بين الأسطورة والتاريخ .

أما البحث عن مزايا تشاكلية بين الاسطورة والدين ،احتكاما إلى الصقوس والشعائر ،فهي تحيل إلى مرحلة السحر التي عدها جيمس فريزر، تمهيدا لمرحلة الدين في حياة الإنسان . فالمرء يجاهد من خلال الاسطورة كي يقدم تعزيما يطرد به مخاوفه وينتصر على خوفه أولا .

وهذا وحده يضع الاسطورة والسحر في تقارب مفهوم ؛ ويمنع الذهاب إلى تفسير الأسطورة بارهاص ديني لدى الانسان أو تمهيد للبحث عن الخالق .

إن الاسطورة – بمعيار التقاليد – قد تتعارض مع الحقائق في بعض التعاليم الدينية – وهذا ما نصت عليه الموسوعة البريطانية (٩) في باب الأسطورة وعلم الأساطير. لكنها تلامس السحر في اعتماد الخرافة ، ونسبة غير المقعول ، وإغفال السبب وغياب المؤثر مع بقاء الأثر .

وعند هذه النقطة يصبح الغرائبي أو العجيب ، بعض ما تشترك فيه الاسطورة والسحر . كما يصبح ذلك الغرائبي جزءا من بينه الاساطير الموحدة .